



معهد التخطيط القومي

أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة من دول الاتحاد الأوروبي

على الناتج المحلي الإجمالي في مصر

**The Impact of Foreign Direct Investment from**

**EU Countries on GDP in Egypt**

إعداد

أميرة محمد محمد حسين عامر

رئيس شعبة-الجهاز المركزي للمحاسبات

لنيل درجة الماجستير في التخطيط والتنمية

إشراف

الأستاذة الدكتورة/ فادية محمد عبد السلام

أستاذ الاقتصاد - مدير معهد التخطيط القومي الأسبق

2015



**National Planning Institute**

**The Impact of Foreign Direct Investment from  
EU Countries on GDP in Egypt**

**Master Thesis Planning and Development**

**Prepared by**

**Amira Mohamed Mohamed Hussein Amer**

**Under Supervision of**

**Prof. fadia Mohamed Abd Alsalam**

**Professor of Economics**

**National Planning Institute**

**2015**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً  
وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي  
الْأَرْضِ  
صدق الله العظيم

سورة الرعد الآية 17

# إهداء

إلى روح والدي الغالية وقرة  
عيني،،،  
إلى روح والدي الغالي،،،  
إلى معلمتي أستاذتي الدكتورة فادية  
عبد السلام،،،  
إلى أختي العزيزتين هبه ورانيا،،،

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

يطيب لى أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان والامتنان إلى أستاذتى الفاضلة، الأستاذة الدكتورة/ فادية عبد السلام (أستاذة الاقتصاد ومدير معهد التخطيط القومى الأسبق)، لتفضلها وتكرمها بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة، ولما قدمته لى من عونٍ صادق واهتمام بالغ وتوجيهات قيمة وآراء سديدة أضاعت لى طريق العلم ويسرت لى جل الصعاب، بالإضافة إلى تشجيعها المستمر ودماثة خلقها وسعة صدرها، فكانت لى بمثابة الأم والمثل الأعلى، فلها منى وافر العرفان والامتنان، وجزاها الله خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور/ فرج عزت (أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة - جامعة عين شمس) لقبوله الاشتراك فى لجنة الحكم والمناقشة مما يثرى المناقشة، وتخصيص جزء من وقته الثمين لتقييم هذه الدراسة وذلك على الرغم من أعبائه ومسئوليته الكثيرة، فله منى جزيل الشكر.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ محمود عبد الحى (أستاذ الاقتصاد ومدير معهد التخطيط القومى الأسبق)، لمشاركته فى مناقشة وتقييم هذه الدراسة، مما يعد إضافة متميزة للمناقشة، كذلك فقد كان نعم الأستاذ فى سنوات دراستى بمعهد التخطيط القومى ، جزاه الله عنى كل الخير .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل أساتذتى وزملائى بالجهاز المركزى للمحاسبات ، وأخص بالذكر رؤوسائى الأستاذة / منى الملاخ ، والأستاذ/ نصر شهدى، والأستاذة / سوسن عوض ، والأستاذ / سامى المليجى ، والأستاذ / أشرف إدوارد لتشجيعهم وتعاونهم معى .

وإن كان لى أن أشكر أحداً بعد الله عز وجل فلا يسعنى إلا أن أشكر روح والدتى الغالية رمز العطاء ونبع الحنان، وروح والدى الغالى وأخواتى العزيزات هبه ورائيا، لتشجيعهما الدائم ، وتفانيهما فى تقديم العون لى، لإتمام وإنجاز الرسالة، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظهما و يجزيهما خير الجزاء وأن يسكن والداى فسيح جناته.

وأخيراً أشكر كل من مد لى يد العون والمساعدة فى إعداد هذه الدراسة وأخص بالشكر أساتذة معهد التخطيط القومى وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور/ محرم الحداد والأستاذ الدكتور/ مصطفى أحمد مصطفى والأستاذ الدكتور / محمد عبد الشفيق والأستاذة الدكتورة / زينبات طبالة والأستاذ الدكتور/سيد دياب، لتشجيعهم الدائم وتعاونهم معى وجميع زملائى خلال فترة دراستنا بالمعهد.

وأسأل الله التوفيق والسداد.

الباحثة

## مقدمة الدراسة

شغلت قضية جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة حيزاً كبيراً من اهتمام الاقتصاديين والسياسيين والمنشغلين بقضايا التنمية والنمو ، فالسياسات الاقتصادية تسعى إلى زيادة فرص الاستثمار المتاحة والتحفيز عليها ، والإنجازات تقاس بمدى ما تحقّقه الدولة من هذه الاستثمارات الأجنبية .

وبذلك أصبحت قضية الاستثمارات الأجنبية المباشرة إحدى أهم القضايا الاقتصادية التي تعمل الدول على النهوض بها وتنميتها وذلك لخدمة العديد من المجالات الاقتصادية مثل توفير موارد من النقد الأجنبي والمحافظة على قيمة العملة المحلية ، هذا بالإضافة إلى دور الاستثمارات في إحداث التوازن في ميزان المدفوعات وتوفير فرص العمالة .

ويعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر من أفضل المصادر لتمويل فجوة الموارد المحلية في البلدان النامية ومن بينها مصر وذلك باعتباره مصدراً " مستقراً نسبياً" مقارنةً بمصادر التمويل الخارجي الأخرى (القروض والمساعدات الخارجية واستثمارات الحافظة الأجنبية ) .

كذلك يمثل الاستثمار الأجنبي المباشر إضافة إلى التكوين الرأسمالي وبالتالي يعمل على تغطية جانب من فجوة الموارد المحلية الناتجة عن نقص في الإدخار المحلي عن الاستثمار المراد تحقيقه.

أيضا يعد سعر الصرف من أهم المتغيرات التي تؤثر وتتأثر بالاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة فقد تسهم التدفقات من رؤوس الأموال في إضطراب أسعار الصرف، فمع التدفقات الداخلة قد تحدث مبالغة في قيمة العملة المحلية وعلى جانب آخر في حاله وجود تدفقات خارجه يحدث انخفاض في قيمة هذه العملة مما يجعلها عرضة للمضاربات .

والمتتبع لتطور الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الاقتصاد المصري على مدار فتره الدراسة (2000-2014)<sup>1</sup> سيجد أن هذه الإستثمارات قد زادت من 509 مليون دولار في عام 2001/2000 لتسجل 10.9 مليار دولار تقريبا في عام 2014/2013 ، كما ان مساهمة الإستثمارات الأجنبية المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي لمصر قد زادت من أقل من 1% عام 2001/2000 لتسجل حوالى 4% عام 2014/2013 . ونشير أيضا إلى بعض التغيرات في

<sup>1</sup> كما ورد تفصيلا بالفصل الرابع جدول رقم (4-1)

سياسة الصرف الأجنبي بدءاً من عام 2003 مع تحرير سعر الصرف الجنيه المصري حيث ارتفع سعر الصرف للدولار الأمريكي من 3,9 جنيه مصري فى عام 2001/2000 ليسجل 6,03 جنيه مصري فى عام 2003/2002 ثم استقر ما بين 5,80 جنيه مصري - 6 جنيه مصري خلال الفترة 2005/2004 وحتى 2012/2011 ثم ارتفع إلى 7,8 جنيه مصري عام 2014/2013 أى أن الجنيه المصري يواصل انخفاضه مقابل الدولار الأمريكى وهو ما يثير العديد من التخوفات على مستوى الاستهلاك والاستثمار المحلى والأجنى والذى ينعكس بطبيعته الحال فى ارتفاع معدل التضخم وآثار ذلك على التوقعات بمزيد من الانخفاض فى قيمة الجنيه المصري.

والملاحظ أيضاً فيما يخص معدلات التضخم وفقاً لأسعار المستهلكين أنها شهدت ارتفاعاً فى عام تحرير سعر الصرف للجنيه المصري وأنها سجلت 11,1% فى عام 2004/2003 ، كما ارتفعت فى عام 2008/2007 بدايه عام الأزمة الماليه العالميه لتسجل 20% ثم عاودت الإنخفاض فى السنوات التاليه لتدور ما بين 7% : 12% حتى عام 2014/2013 .

و نحاول فى هذه الدراسة أن نلقى الضوء على أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة من دول الاتحاد الأوروبى على الناتج المحلى الإجمالى فى مصر فى ضوء اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية بالدراسة والتحليل من خلال الفصول الرئيسية التالية :

## الفصل الأول :الملامح العامة للاستثمار الأجنبي المباشر فى الفكر الاقتصادى .

وفى هذا الفصل نتعرف على مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر وأهميته وانواعه وأشكاله وخصائصه وأهم النظريات الخاصة بالاستثمار الأجنبي المباشر والآثار الإيجابية والسلبية له على اقتصادات الدول المضيفة.

## الفصل الثانى : تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر فى العالم ومصر .

ويتناول هذا الفصل دراسة تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر واتجاهاته على مستوى العالم ومصر والاتجاهات الإقليمية والقطاعية فى كل منهما مع استعراض بعض الإحصاءات العامة الموضحة لذلك وفى النهاية أهم المعوقات لتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر فى مصر والإجراءات التى اتخذتها الحكومة للتغلب عليها مع طرح بعض المقترحات لتحسين بيئة ومناخ الاستثمار .

الفصل الثالث : العلاقات الاقتصادية بين دول الاتحاد الأوروبي و مصر فى إطار اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية .

وفى هذا الفصل سنتناول بعض من التفصيل اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية بداية من دوافع توقيعها من الجانب المصري والأوروبي وإيجابياتها وسلبياتها والعلاقات الاقتصادية بين مصر ودول الإتحاد الأوروبي فى ظل الاتفاقية .

الفصل الرابع : نموذج قياسي مقترح لدراسة أثر الاستثمارات المباشرة من دول الاتحاد الأوروبي على الناتج المحلى الإجمالى فى مصر.

وتستند منهجيه القياس على قياس العلاقة بين الناتج المحلى الإجمالى لمصر كمتغير تابع ومتغيرات إجمالى الاستثمارات الأجنبيه المباشرة لمصر، الاستثمارات المباشرة من دول الاتحاد الأوروبي ، معدل الإدخار المحلى ، سعر صرف الدولار بالنسبة للجنيه المصرى ، معدل التضخم وفقا" لأسعار المستهلكين فى مصر . من خلال استخدام البرنامج الإحصائي (EViews6.1).

وهذه المتغيرات تم تحديدها وفقا" للنظرية الاقتصادية ومن كثير من الدراسات السابقة على الدول النامية .

أولا" : أهمية الدراسة:

ترجع أهميه الدراسة إلى مايلى :

- الدور الذى يمكن أن يلعبه الاستثمار الأجنبى المباشر فى تحقيق الأهداف الاقتصادية للدولة مثل : زيادة معدلات النمو الاقتصادى ، وخفض معدلات البطالة وزيادة التوظيف ، ونقل التكنولوجيا ، وتنمية الصادرات حيث تعاني مصر من فجوة الموارد المحلية ، وهو ما يتطلب توظيف تلك الاستثمارات لخدمة أغراض التنمية .
- الاستثمار الأجنبى المباشر له العديد من الآثار المباشرة وغير المباشرة على العديد من الأهداف الاقتصادية مثل : تطوير المستوى التكنولوجى والفن الإنتاجى ( نقل



التكنولوجيا ) ، وزيادة الصادرات والتي تحتاج إلى القياس الكمي لعلاقتها بأهداف التنمية الاقتصادية معبرا عنها بمعدل النمو الاقتصادي في الناتج المحلي الإجمالي .

وعلى الرغم من كل هذه الآثار الإيجابية المتوقعه للاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى مصر فإن هناك آثار أخرى سلبية قد ترتبط بمزاحمه الاستثمار المحلي وإغلاق المشروعات المحلية وخروجها نهائيا من السوق .

كما أن هناك احتمالات بأن يترتب عليها زيادة في الواردات بما يفوق زيادة الصادرات ، وقد يترتب عليها نقص في المدخرات في السوق والتي تتجه عادة إلى الاستثمارات المحلية . هذا فضلا عن الآثار المرتبطة بتحويل الأرباح لتلك المشروعات للخارج والتأثيرات السلبية المتوقعة على الموازنة العامة في الدولة والمرتبطة بالتوسع في منح الإعفاءات والحرمان من الإيرادات الضريبية والجمركية .  
والأثر الأهم الذي يشغل الاقتصادات النامية ومنها مصر هو المحصلة النهائية لهذه الاستثمارات على خلق فرص للعمالة وتخفيض البطالة .

#### ثانياً : مشكلة الدراسة:

في ضوء هذا السياق تتبلور مشكلة الدراسة في البحث عن مدى تأثير الاستثمارات الأجنبية المباشرة في ظل الاتفاقيات الدولية ، وعلى رأسها اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية ، على الناتج المحلي الإجمالي في مصر .

وفي هذا الإطار تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما أثر انعكاس المناخ الاستثماري في مصر على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر؟
- ما هي سبل التغلب على معوقات الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر ؟
- ما هو دور اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية على تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر ؟
- ما مدى تأثير الاستثمارات الأجنبية المباشرة من دول الاتحاد الأوروبي في مصر على الناتج المحلي الإجمالي ؟
- لأي مدى نجحت الاستثمارات المباشرة في مصر من دول الاتحاد الأوروبي في سد فجوة الموارد المحلية وتشجيع الادخار المحلي باعتبارها مكملة له وليست مزاحمه له ؟

### ثالثا : أهداف الدراسة:

فى ظل أهمية الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى توسيع نطاق السوق المحلية وفتح آفاق جديدة أمام المنتجات المحلية ، وما تساهم به هذه الاستثمارات فى زيادة القيمة المضافة ومستويات التشغيل والنمو الاقتصادى بصفة عامة يمكن القول بأن الدراسة التى نحن بصدددها تهدف إلى معرفة أثر الإستثمارات الأجنبية المباشرة من دول الإتحاد الأوروبى على حفز النمو فى الناتج المحلى الإجمالى فى ظل المعطيات الخاصة بضعف معدل الادخار المحلى الذى لم يتجاوز 17% خلال الفترة من عام 2000 حتى عام 2014 فضلا عن التأثيرات التى ربما مارستها كل من سياسة الصرف الأجنبى ومعدلات التضخم على تطور الناتج المحلى الإجمالى خلال نفس الفترة ، بالإضافة إلى مناقشة وتحليل طبيعه المناخ الاستثمارى فى مصر والعمل على وضع تصور لسبل تحسين المناخ الإستثمارى الملائم لإجتذاب الإستثمار الأجنبى المباشر مع دراسة وتحليل أهم المعوقات والمشاكل التى تواجه الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى مصر والتى تؤثر سلباً على تدفقها ، خاصة فى ظل زيادة التنافسية الدولية وتراجع وضعية مصر ( بدلالة مؤشرات تقارير التنافسيه الدوليه ) .

### رابعاً : فروض الدراسة :

تتمثل فروض الدراسة فيما يلى :

- 1- هناك تأثير سلبى للأزمة المالية العالمية عام (2008) على تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة على العالم ومصر .
- 2- هناك أثر سلبى لتقارير التنافسية الدولية على تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى مصر .
- 3- يستحوذ قطاع الصناعة الاستخراجية (البتروىل) على النصيب الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى مصر .
- 4- لا يتوافر المناخ الاستثمارى الجاذب للاستثمارات الأجنبية المباشرة فى مصر .
- 5- هناك تأثير معنوى للاستثمارات الأجنبية المباشرة من دول الإتحاد الأوروبى على الناتج المحلى الإجمالى فى مصر .

خامسا" : منهج الدراسة :

سيتم الاعتماد فى هذه الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي والإحصائي كما يلي :  
المنهج الوصفى :

حيث سنتهج الباحثة فى إطار المنهج الوصفى التحليلي أسلوبين :  
الأسلوب الأول : الأسلوب الاستقرائي :

يتمثل فى مراجعة الكتب والمقالات والدوريات العلمية والتقارير والأبحاث والرسائل العلمية  
التي لها صلة بموضوع الدراسة .

الأسلوب الثانى : الأسلوب الاستنباطى التحليلى :

وهو يعنى بالجانب النظرى و يتمثل فى تحليل البيانات والمعلومات المرتبطة بالاستثمارات  
الأجنبية المتدفقة إلى مصر بصفة عامه والاستثمارات من دول الاتحاد الأوروبى بصفة خاصه  
وتحليل الآثار الاقتصادية الإيجابية والسلبية الناتجة عن الاستثمارات الأجنبية فى مصر .

منهج التحليل الكمي الإحصائي :

يتمثل فى دراسة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر من دول الاتحاد الأوروبى فى مصر بصفة  
خاصة فى إطار اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية على الناتج المحلى الإجمالى باستخدام نموذج  
اقتصادي قياسي (EViews6.1)، وذلك بالاعتماد على البيانات الإحصائية التى توفرها الجهات  
الرسمية مثل البنك المركزى المصرى ووزارة التخطيط المصرية من خلال التقارير والنشرات الشهرية  
والسنوية عن الفتره من عام 2001/2000 حتى عام 2014/2013.

سادسا" : حدود الدراسة:

النطاق الزمنى المقترح للدراسة :

سيتم تناول الظاهره محل الدراسة خلال الفترة من عام 2000 حتى عام 2014 .

حيث مثل عام (2000) نقطة فاصلة فى الاقتصاد المصرى لتطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى  
وبرنامج التكيف الهيكلى والخصخصه ، وقد شهد قانون الإستثمار ولائحته التنفيذية عدة تعديلات  
فى عام 1989 ، 1997 ، 2004 ، 2012 وذلك لتوسيع نطاق المزايا الممنوحة للمستثمرين وإزالة  
التمييز فى المزايا بين المستثمر المحلى والأجنى ولتسهيل إجراءات تعامل المستثمرين مع الجهات  
الإداريه فى مصر، كما تم تحديد النطاق الزمنى بناء على توقيع اتفاقية الشراكة المصريه الأوروبيه

فى عام(2001) بعد عدة جولات من المفاوضات وقد دخلت الإتفاقية حيز التنفيذ فى يناير عام (2004) .

سابعاً : الدراسات السابقة :

تم مراجعة العديد من الدراسات السابقة النظرية والتطبيقية وثيقه الصله بموضوع الرسالة وسيتم استعراضها على النحو التالى :

### 1) دراسة د/ إيهاب نديم 1996 . (1)

تحت عنوان " الاستثمارات الأجنبية المباشرة والتنمية الاقتصادية فى العالم " قامت هذه الدراسة بمحاولة الإجابة على سؤال أساسى وهو لماذا لم تؤد نظم التسهيلات والحوافز التى تم منحها للمستثمرين الأجانب إلى جذب نسبة كبيرة من الاستثمار الأجنبى المباشر ، وذلك فى ضوء المزايا والمقومات النسبية التى يتمتع بها الاقتصاد المصرى من موقع مناسب وتوافر الأيدى العاملة . وكذلك حاولت ذات الدراسة الإجابة على سؤال آخر على قد كبير من الأهمية وهو :  
ما العقبات التى واجهت تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر فى مصر خلال الفترات السابقة؟

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المتغيرات المؤثرة على الاستثمار الأجنبى المباشر فى الدولة النامية يمكن تلخيصها فيما يلى :-

- أ. درجة الانفتاح على العالم الخارجى .
  - ب. مدى ارتفاع معدل النمو الاقتصادى واستقراره.
  - ج. اتباع سياسات مالية ونقدية مشجعة للاستثمار.
  - د. التوسع فى إقامة البنية التحتية من مياه وكهرباء وطرق.
  - هـ. إنشاء المناطق الحرة.
  - و. الاهتمام بتنمية الموارد البشرية .
  - ز. درجة الاستقرار السياسى الذى تنعم به الدولة .
  - ح. مدى التسهيلات فى التعامل بالنقد الأجنبى ، وحرية تحويل الأرباح للخارج
- وفيما يتعلق بالسؤال الثانى الذى حاولت الدراسة الإجابة عليه وهو : ما العقبات والعراقيل التى واجهت تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر إلى مصر ؟

(1) إيهاب عز الدين نديم ، " الاستثمارات الأجنبية المباشرة والتنمية الاقتصادية فى العالم " ، المجلة العلمية ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، العدد الثانى، 1996 .

- خلصت الدراسة إلى أن أهم العقبات والعراقيل هي :
- أ- حدوث انخفاض في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 2.4 % وذلك خلال الفترة من 1994-1995.
- ب- ضعف معدل الادخار في مصر.
- ج- ارتفاع القيود التعريفية وغير التعريفية.
- د- وجود تضارب وتداخل في قوانين الاستثمار الأجنبي المباشر.
- هـ- وجود ضعف في المستوى التعليمي وفي مستوى العمالة الماهرة .

### (2) دراسة Richardson 1997. (1)

قام بإجراء دراسة على جنوب شرق آسيا لدراسة دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحفيز النمو الاقتصادي وتوصل إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر كان له دوراً كبيراً في تحفيز النمو الاقتصادي من خلال دوره في زيادة الإنتاجية الكلية لعناصر الإنتاج بفعل التكنولوجيا الحديثة المصاحبة له ، بالإضافة إلى دوره في زيادة صادرات تلك الدول .

### (3) دراسة Hong 1997. (2)

قام بإجراء دراسة على كوريا لتوضيح دور الاستثمار الأجنبي المباشر والقروض التجارية على إنتاجية عوامل الإنتاج خلال الفترة (1970-1990) ، لقد أوضح أن هناك تأثيراً إيجابياً ومعنوياً للاستثمار الأجنبي المباشر على إنتاجية عوامل الإنتاج مقارنة بالقروض التجارية ، كما أوضحت الدراسة استفادة القطاع الخاص الكوري من الاستثمار الأجنبي المباشر خاصة في الصناعات كثيفة استخدام رأس المال مثل البترول والآلات والإلكترونيات.

### (4) دراسة Kenworth, J.I. 1997. (3)

حاولت هذه الدراسة الوقوف على تحليل مناخ الاستثمار في مصر وتوصلت إلى أن مصر تمتعت بدرجة استقرار سياسي بلغت أربع نقاط من خمس نقاط ، وهي بذلك تحتل المركز الثاني بعد تونس وقد سبقت مصر في الترتيب كل من المغرب وتركيا وإسرائيل حيث حصلت هذه الدول على

(1) Richardsin, p(1997) " Globalization and Linkages : Macro – Structural Challenges and Opportunities " OECD" Working Paper , No.181, OCED/GD(97)47,Paris.

(2) Hong,K.(1997): " Foreign Capital and Economic Growth in Koria: 1970-1990" Journal of Economic Development , Vol.22, No 1 , Jun.

(3)Kenworth, J.L.(1997). " Foreign Direct Investment in Egypt :Problems and prospects " Development Economic Policy Reform Analysis ( DEPR) Project 22 nd International Conference for Statistics, Computer Science for Scientific and Social Application. Cairo , May 10.

ثلاث نقاط ونقطة ونقطتين على الترتيب ، أما بالنسبة للعوامل والمتغيرات الجاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر فقد اشتملت على متغيرات مثل حجم السوق ومدى احتمال تحقيق ميزة نسبية والمناخ المناسب للأعمال والاستثمار وبعض العوامل والمتغيرات الأخرى مثل الحصص والتعريفات الجمركية والضرائب والحوافز الممنوحة للاستثمار الأجنبي المباشر.

### (5) دراسة Demello 1999. (1)

اشتملت الدراسة على نموذج يغطي (15) دولة نامية ، و ( 17 ) دولة ساعية للنمو خلال الفترة (1970-1990) وذلك لدراسة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر وتراكم رأس المال ، ونمو إنتاجية عناصر الإنتاج ، ووجدت الدراسة تأثيراً إيجابياً للاستثمار الأجنبي المباشر على نمو إنتاجية إجمالي عناصر الإنتاج (TFP) في الدول المتقدمة لكنه سلبي في الدول النامية ، ولكن النمط ينعكس في حالة تأثيره على تراكم رأس المال .

ومن هنا استنتج DeMello أن مدى تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على زيادة النمو الاقتصادي يعتمد على درجة التكامل بين الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار المحلي ، إن قابلية الاستبدال بين مخزون رأس المال الأجنبي والمحلي تبدو مرتفعة في الدول المتقدمة من الناحية التكنولوجية أكثر منها في الدول الساعية للنمو فالدول الساعية للنمو تجد صعوبة في استخدام أو انتشار تكنولوجيات جديدة خاصة بالشركات متعددة الجنسيات ، فالتكنولوجيات المصاحبة للاستثمار الأجنبي المباشر تساهم في نمو الإنتاجية في الدول المتقدمة ولكنها غير ذلك في الدول الساعية للنمو، ويعزو ذلك لوجود نقص في كفاءة رأس المال البشري .

### (6) دراسة Agosin & Mayer 2000. (2)

حيث قاما بتحليل أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في فترة زمنية سابقة على معدل النمو الحالي في الدول المضيفة لاختبار ما إذا كان الاستثمار الأجنبي المباشر يحفز الاستثمار المحلي أو يحل محله خلال الفترة من ( 1970-1995 ) ووجدوا أن تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر ليس من الضروري أن يكون دائماً إيجابياً وفعالاً ومن ثم فإن تبسيط السياسات قد لا يكون الأسلوب الأمثل.

(1) De Mello Jr Luiz R,(1999) " Foreign Direct Investment in Developing Countries and Growth : Evidence from Time Series and Panel Data, Oxford Economic Paper 51.

(2) Agosin M.R, & Ricardo Mayer (2000) : Foreign Investment in Developing Countries : Does it Crowd in Domestic Investment ? ( UNCTAD.Discussion Paper, No.146, Geneva UNCTAD.

## 7) دراسة 2001 Bouklia and Zatla (1)

الهدف من الدراسة التعرف على محددات الاستثمار الأجنبي المباشر وأثرها على النمو الاقتصادي في دول جنوب وشرق حوض البحر المتوسط واستخدم الباحثان نموذج الانحدارات التتابعية في هذه الدراسة من خلال المتغيرات الآتية (معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ، الاستثمار في البنية الأساسية ، درجة الانفتاح الاقتصادي كنسبه من الناتج المحلي الإجمالي ، معدل التضخم والقروض الممنوحة للقطاع الخاص كنسبه من الناتج المحلي الإجمالي وعجز الموازنة العامة للدولة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي ) وتوصلت الدراسة إلى ضعف تأثير المتغيرات السابقة على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة عدا متغير درجة الانفتاح الاقتصادي الذي أسهم في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة 1976-1997.

## 8) دراسة 2002 Bassem Kamar & Damyana Bakardzhiev (2)

قامت هذه الدراسة بتحليل محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في أربع دول هي المجر وبولندا واليونان ومصر متبعاً المنهج الوصفي التحليلي والكمي وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أهم محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في هذه الدول كانت على النحو التالي :

- 1- سياسات الخصخصة المتبعة .
- 2- الاستقرار السياسي : ويشمل كل من الاستقرار الداخلي والاستقرار الخارجي.
- 3- الإطار المؤسسي ، ويشمل كل من النواحي التالية : الفساد ، أداء الجهاز المالي والمصرفي ، وتسوية المنازعات ، والبيروقراطية.
- 4- الاستقرار الاقتصادي : ويتعلق باستقرار المؤشرات الاقتصادية الأساسية وتشمل معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ، ومعدلات التضخم ، وسياسة سعر الصرف .
- 5- البنية الأساسية والانفاق على البحوث والتطوير .

<sup>(1)</sup>Bouklia , Rafik and Zatala, magat " The FDI Determinants and its Effect on the Economic Growth in South and East Mediterranean, Marcella, round table conference, March 2001.

<sup>(2)</sup>Bassem Kamar & Damyana Bakardzhiev (2002), " The Reforms Needed to Attract More FDI in Egypt Lesson from CEEC Experience Ninth Annual Conferences of The Economic Research Forum for Arab Countries, Turk Iran, 26-28 October.

## 9) دراسة جمال محمود عطية 2002 . (1)

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي مع دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري خلال الفترة 1987-2000 مستخدماً المنهج التحليلي الاستنباطي والإحصائي.

ولقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى التأثير الإيجابي لمعدل نمو رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي خلال فترة الدراسة .

## 10) دراسة رجب إبراهيم 2003 . (2)

توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك العديد من المتغيرات التي تؤثر على الاستثمار الأجنبي المباشر ممثلاً في الشركات متعددة الجنسيات .

وقد تضمنت الدراسة سؤاليين :

الأول : ناقش العوامل والمتغيرات التي أدت إلى جذب الشركات متعددة الجنسيات إلى مصر

الثاني : ناقش المعوقات الرئيسية التي تواجهها الشركات متعددة الجنسيات في مصر

كمنهج للاستثمار الأجنبي المباشر.

وكانت النتائج بالنسبة للسؤال الأول بأنه لا بد من وجود عوامل ومتغيرات لجذب الشركات

متعددة الجنسيات إلى مصر ومنها :

1) تواجد الاستقرار السياسي في الدولة المضيفة.

2) وجود بنية أساسية قوية .

3) وجود استقرار اقتصادي.

4) ارتفاع معدل النمو الاقتصادي .

أما بالنسبة للسؤال الثاني فإن أهم المعوقات الرئيسية التي تواجه استثمار الشركات متعددة

الجنسيات في مصر :

1) زيادة العبء الضريبي .

2) انتشار ظاهرة البيروقراطية.

3) وجود حالة من الركود الاقتصادي .

4) تعدد الجهات التي يتعامل معها المستثمرون.

(1) جمال محمود عطية ، " تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي ، دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري " ، رسالة دكتوراه ، كلية التجارة وإدارة الأعمال ، جامعة حلوان ، 2002 .

(2) رجب إبراهيم ، " إطار مقترح لسياسات جذب الشركات متعددة الجنسيات للاستثمار في مصر في ضوء المتغيرات العالمية ، دراسة ميدانية " ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية التجارة ، 2003 .



## 11) دراسة حسان خضر 2004. (1)

ترى هذه الدراسة أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تعتمد عليها الشركات المتعددة الجنسيات والعبارة للحدود للمفاضلة بين الدول المضيفة للاستثمار وهي :

سياسات الدولة المضيفة ، الإجراءات المسبقة التي قامت هذه الدول بتطبيقها لتشجيع وتسهيل الاستثمارات والمواصفات الاقتصادية للدول المضيفة ويمكن تفصيل محددات الدولة المضيفة للاستثمار ضمن ثلاثة عناوين رئيسية وهي :-

### أولاً : تيسير الأعمال

- دعم وتعزيز الاستثمار من خلال تحسين مناخ الاستثمار وسمعة الدولة وتوفير الخدمات التمويلية اللازمة .
- التكلفة المنخفضة فيما يتعلق بالفساد وسوء الإدارة .
- الراحة الاجتماعية كتوفير المدارس ثنائية اللغة ونوعية الحياة وغيرها .
- خدمات ما بعد الاستثمار.

### ثانياً : إطار سياسات الاستثمار الأجنبي المباشر

- الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي .
- القوانين المتعلقة بالدخول والعمل .
- سياسات العمل وهيكل الأسواق ( لاسيما المنافسة وسياسات الدمج والتملك )
- الاتفاقيات الدولية حول الاستثمار الأجنبي المباشر.
- سياسة الخصخصة .
- السياسات التجارية ( التعريف الجمركية - سياسة الحماية الوطنية )
- السياسة الضريبية.

### ثالثاً : المحددات الاقتصادية

- أ- عوامل السوق .
- حجم السوق ومعدل الدخل الفردي .
- معدل نمو السوق .
- قدرة الوصول إلى الأسواق العالمية.
- ب- عوامل الموارد .
- توفير المواد الخام.

(1) حسان خضر ، " الاستثمار الأجنبي المباشر : القضايا والمفاهيم ، سلسلة جسر التنمية ، العدد 31 ، السنة الثالثة ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، 2004.

- عمالة رخيصة.
  - عمالة كفاء.
  - توفير التكنولوجيا.
  - ج- عوامل الكفاءة.
  - تكلفة الأصول والموارد .
  - تكلفة المدخلات الأخرى ( النقل - الاتصالات - وتكلفة السلع الوسيطة)
- وتختلف هذه المحددات من دولة لأخرى وذلك وفقاً لسياسات الدولة ورغبتها فى فتح أسواقها للاستثمارات الأجنبية المباشرة ومدى ملائمة البنية الاقتصادية لقيام تلك الاستثمارات .

## 12) دراسة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بمصر 2004:

توضح دراسة لمركز معلومات مجلس الوزراء أجريت عام 2004 على بعض الدول النامية أن من أهم العوامل الاقتصادية الطارئة للاستثمار هو عدم استقرار الاقتصاد الكلى : حيث يؤدي إلى تراجع الحافز لدى المستثمرين لتنفيذ مشروعات جديدة ، أو التوسع فى المشروعات القائمة حيث يعتمد جذب المزيد من الاستثمارات على مدى استقرار متغيرات الاقتصاد الكلى ، ومن بينها سعر الصرف ، ووضوح واستقرار السياسات المالية ، والنقدية ، وتراجع مستوى البطالة ، والتضخم .. الخ .

## 13) دراسة فيفيان بشرى 2004 .(1)

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر المشاركة الأوروبية على هيكل التجارة البينية بين مصر والدول العربية المشاركة للاتحاد الأوروبى ووضع تصور لقيام التكامل بين مصر وهذه الدول من خلال استغلال المزايا النسبية لكل دولة وذلك لتعظيم الاستفادة من اتفاقية المشاركة الأوروبية حيث تبحث فكرة التكامل بين مصر والدول محل الدراسة محاولات التكامل الاقتصادى وكيفية إقامة تبادل بينى من خلال دراسة السلع المتبادلة والمتنافسة بين هذه الدولة .

كما تتناول الآثار المستقبلية للمشاركة الأوروبية حيث يمكن من خلالها تعظيم الاستفادة من المشاركة الأوروبية وكذلك دعم التعاون البينى لمصر مع كل من الأردن وتونس والجزائر والمغرب وسوريا ولبنان وكل ذلك من خلال دراسة تحليلية لاقتصاديات هذه الدول.

(1) فيفيان بشرى ، الآثار الاقتصادية للمشاركة الأوروبية على هيكل التجارة البينية بين مصر والدول العربية المشاركة ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس، 2005 .

وتوصلت الدراسة إلى أهمية تدعيم التكامل البينى لمصر مع الدول العربية الأخرى المشاركة للاتحاد الأوروبى لتعظيم الاستفادة من اتفاقية المشاركة الأوروبية.

#### 14) دراسة عبير فاروق محمود 2004 . (1)

تستهدف الدراسة ، معرفة أثر الاستثمارات المباشرة الأوروبية والأمريكية ، وتحديد مجالات نشاطها فى الاقتصاد المصرى ، ودراسة السياسات الاقتصادية الملائمة التى تكفل تحقيق أقصى استفادة ممكنة للاقتصاد المصرى فى ظل المشاركة الأوروبية والأمريكية للاستثمار داخل جمهورية مصر العربية.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة قيام الحكومة بالعمل على تهيئة المناخ الاقتصادى والاستثمارى للدولة والذى يعرف على أنه مجموعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة فى الدول والمؤثرة بطريق مباشر وغير مباشر على القرار الاستثمارى والتى تقنع المستثمر بتوجيه استثماراته إلى بلد معينه دوناً عن بلد أخرى .

#### 15) دراسة رضا عبد السلام 2007 . (2)

توصلت إلى أن العوامل الاقتصادية التى تؤثر على جذب الشركات الأجنبية تتمثل فى :

- 1- العوامل الاقتصادية : حيث إن الناتج المحلى الإجمالى ومستوى التضخم يمثلان أهمية كبرى فى القرارات الاستثمارية للشركات متعديه الجنسيات وكلما زادت قوة الاقتصاد لدولة ما كلما جعلها ذلك موقعا" مرغوبا من قبل المستثمرين.
- 2- توافر العنصر البشرى : أى توافر عنصر العمل ومهاراته فهو عنصر يلعب دورا إيجابيا فى عملية جذب الاستثمار.
- 3- التشريعات الضريبية : هناك العديد من الدراسات ركزت على آثار الحوافز الضريبية فبعض الدراسات وجدت أن للإعفاءات الضريبية أثراً إيجابياً على جذب الاستثمار بينما انتهى البعض الآخر إلى أن الإعفاءات الضريبية تكون مؤثره ايجابيا إذا كانت العوامل الأخرى متوافرة.

(1) عبير فاروق، " دور الاستثمارات المباشرة الأوروبية والأمريكية ومجالات نشاطها فى الاقتصاد المصرى " ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، 2004 .  
(2) رضا عبد السلام ، " محددات الاستثمار الاجنبى المباشر فى عصر العولمة - دراسة مقارنة لتجارب كل من شرق وجنوب شرق آسيا مع التطبيق على مصر " ، المكتبة العصرية ، 2007 .

- 4- البنية الأساسية : حيث إن البنية الأساسية الضعيفة تقلل من فرص الدولة في جذب الاستثمار نظراً لأنها تؤدي إلى تحمل الشركات التكاليف أكثر مما يتعارض مع استراتيجية الشركات متعددة الجنسيات .
- 5- حجم السوق والطلب على السلعة بالدولة المضيفة : فكلما زاد حجم الطلب أو حجم السوق في الدولة المضيفة كلما جعلها ذلك سوقاً أكثر جاذبية للاستثمار وخاصة بالنسبة للاستثمار الذي يهدف إلى خدمة السوق المحلي .
- 6- المناخ السياسي بالدولة المضيفة : إن عدم الاستقرار السياسي متمثلاً في النزاعات المدنية مثلاً يمكن أن يؤثر بالسلب على قرارات الشركات متعددة الجنسيات بالاستثمار في تلك الدولة .
- 7- وضع الدولة من الاتحادات الاقتصادية الإقليمية : تبين من خلال بعض الدراسات التي تناولت تنظيمات مثل النافتا والاتحاد الأوروبي والأبيك أن تأثيرها شديد الإيجابية على تدفق الشركات متعددة الجنسيات حيث يفتح لها أسواق جديدة .
- 8- النظام التجاري للدولة المضيفة : إذا ما قامت الدولة بإزالة القيود والعوائق التجارية فإن ذلك يشجع الشركات متعددة الجنسيات على الاستثمار بها .
- 9- أسعار الصرف : يتأثر نصيب الدولة من تدفق الشركات متعددة الجنسيات عندما تكون عملة الدولة قوية أو ضعيفة نسبياً بالمقارنة بعملة الدولة الأم التي تنتمي لها الشركة مع مراعاة تأثير العوامل الأخرى .
- 10- الحوافز الحكومية غير الضريبية : إذا كانت النتائج متناقضة بشأن الحوافز الضريبية المقدمة إلى الشركات متعددة الجنسيات فإن الحوافز غير الضريبية مثل التيسيرات عند الإنشاء وتخفيض البيروقراطية يؤثر بالإيجاب على جذب الشركات متعددة الجنسيات.

#### 16) دراسة جينا حمدي 2008 .<sup>(1)</sup>

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية وتقييم الجوانب الإيجابية للمشاركة من حيث إمكانية زيادة حجم التشغيل وزيادة الكفاءة الإنتاجية وبالتالي زيادة القدرة التنافسية لصناعة الأسمدة بالإضافة إلى دراسة تاريخ تطور صناعة الأسمدة في مصر ومن حيث المدخلات والسلع الوسيطة والتكنولوجيا التي تستخدمها ومدى قدرتها على المنافسة في

<sup>(1)</sup> جينا حمدي حسين ، اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية وآثارها على الصناعات الكيماوية مع التطبيق على صناعة الاسمنت ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، 2008 .